الحمد لله

تسلمت هذا القرار عدد 184
لتبليغ الأطراف
2015/10/9

الجمهورية التونسية
الهيئة الوطنية للاتصالات
القرار : عـ184ـدد
تاريخ القرار: 8 أكتوبر 2015

قـــــــــرار

بتاريخ 8 أكتوبر 2015، أصدر رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات، القرار عـ184ـدد في مادة التدابير الوقتية المنصوص عليها بالفقرة الأولى من الفصل 73 من مجلة الاتصالات بين:

المدعيـــة: شركة" أوريدو تونس" في شخص ممثلها القانوني المعين مقرها الاجتماعي بحدائق البحيرة 1053- ضفاف البحيرة- تونس.

من جـــهة

المدعـــى عليها: : شركة" أورونج تونس" في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها الاجتماعي بعمارة أورونج المركز العمراني الشمالي- 1008 تونس

من جـــهة أخرى

بعد الإطلاع على مجلة الاتصالات الصادرة بمقتضى القانون عـ01ـدد لسنة 2001 المؤرخ في 15 جانفي 2001، المنقح والمتمم بالقانون عـ46ـدد لسنة 2002 المؤرخ في 7 ماي 2002 وبالقانون عـ01ـدد لسنة 2008 المؤرخ في 8 جانفي 2008 و بالقانون عـ10ـدد لسنة 2013 المؤرخ في 12 أفريل 2013.

وبعد الاطلاع على الأمر عـ3026ـدد لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ المنقح والمتمم بالأمر عـ53ـدد المؤرخ في 10 جانفي 2014.

وبعد الاطلاع على قرار الهيئة الوطنية للاتصالات عـ54ـدد الصادر بتاريخ 11 جوان 2014 والمتعلق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجهة للعموم وإجراءات الموافقة عليها.

Adresse : Rue Echabia (Ex : 8003) Montplaisir 1073 Tunis
Tél . : (+216) 71 900 868 - 71 901 526 - 71 902 658
Fax: (+216) 71 909 435 - 71 904 811
E-mail : contact@intt.tn

www.intt.tn
M.fiscal : 831285C / A / M / 000

العنوان : نهج الشابية – مونبليزير – 1073 تونس
الهاتف : 71 900 868 - 71 901 526 - 71 902 658 (+216)
الفاكس : 71 909 435 - 71 904 811 (+216)
البريد الإلكتروني : contact@intt.tn

وبعد الاطلاع على المطلب المقدم من طرف شركة "اوريدو تونس" بتاريخ 16 سبتمبر 2015 والمتضمن طلبها إلزام شركة" أورنج تونس" في شخص ممثلها القانوني بإيقاف ترويج عرض"435 lumia Microsoft packs" وسحبه من كل معلقاتها الإشهارية من السوق إلى حين البت في أصل القضية.

وبعد الإطلاع على المراسلة عدد1609 الصادرة عن الهيئة الوطنية للاتصالات بتاريخ 28 سبتمبر 2015 والتي وجه بمقتضاها نسخة من مطلب التدابير الوقتية إلى شركة "أورنج تونس" لتمكينها من تقديم ردودها حول القضية المرفوعة ضدها.

وبعد الإطلاع على جواب شركة"أورنج تونس" على مطلب التدابير الوقتية ضمن مراسلتها عد1755 الواردة على الهيئة بتاريخ 01 أكتوبر 2015.

من حيث الشكل:

حيث استوفى المطلب شروطه الشكلية المنصوص عليها بالفصل 73 من مجلة الاتصالات واتجه قبوله.

من حيث الأصل:

حيث اتضح من المطلب سند الدعوى ومن بقية مظروفات الملف أن "اوريدو تونس" تقدمت بتاريخ 16 سبتمبر 2015 بعريضة دعوى الى الهيئة الوطنية للاتصالات سجلت بدفاترها تحت عد227 تظلمت بموجبها من العرض التجاري"435 lumia Microsoft packs " طالبة قول ما يقتضيه القانون بشأنه كإلزام خصيمتها في شخص ممثلها القانوني بإيقاف ترويجه وسحبه وجميع المعلقات والومضات الإشهارية المرتبطة به وتطبيق أحكام الفصل 74 مطة عد3 جديدة من مجلة الإتصالات على المدعى عليها مع الإذن بالنفاذ العاجل.

وحيث وإعمالا منها لأحكام الفصل 73 من مجلة الاتصالات، تولت "اتصالات تونس" تقديم المطلب موضوع النظر الآن ضمنته تظلمها من قيام الشركة المدعى عليها بترويج العرض التجاري المسمى "435 lumia Microsoft packs "الذي يخول لحرفائها وفقا لما جاء بالوثيقة الإشهارية المدمجة في عريضة الدعوى، التمتع بباقة تشمل خيارين 30 mix و50 mix وفق الخصائص التالية :

- **الخيار الأول 20 mix** يتمتع الحريف مقابل 139 دينار بهاتف جوال من نوع" Microsoft lumia 435"مع جملة من التحفيزات تتمثل في التمتع بمكالمات لامحدودة نحو رقم "أورنج" و 150 إرسالية قصيرة في إتجاه جميع المشغلين و 2 جيغا أوكتي أنترنات في الشهر و100% bonus عن كل عملية شحن تساوي أو تفوق 5 دنانير.
- **الخيار الثاني 30 mix** يتمتع الحريف مقابل 99 دينار إضافة إلى 30 دينار في الشهر لمدة اثني عشر شهرا بهاتف جوال من نوع" Microsoft lumia 435 "مع جملة من التحفيزات تتمثل في التمتع بمكالمات لامحدودة نحو (2)أرقام "أورنج" و150% bonus عن كل عملية شحن

تساوي أو تفوق 5 دنانير و2 جيقاأوكتي أنترنات في الشهر و200 إرسالية قصيرة في الشهر في إتجاه جميع المشغلين

وشككت في حصول العرض التجاري موضوع النزاع على موافقة الهيئة بإعتبار أن هذه الإمتيازات والتعريفات مفرطة الإنخفاض، مؤكدة تعمّد الشركة المطلوبة الإخلال بالقانون عدد 117 لسنة 1992 المؤرخ في 7 ديسمبر 1992 المتعلق بحماية المستهلك وتجاهل الشروط التي تضعها الهيئة عند موافقتها على عروض تجارية سعيا منها إلى تضليل مشتركيها الأمر الذي يشكل حسب قولها تهديدا جديا لمصالحها وإنتهت إلى طلب إلزام شركة" أورنج تونس" في شخص ممثلها القانوني بإيقاف ترويج عرض" packs Microsoft lumia 435" وسحبه من كل معلقاتها الإشهارية من السوق إلى حين البت في القضية الأصلية.

وحيث قدمت المدعية تأييدا لدعواها محضر معاينة محرر من طرف عدل التنفيذ الأستاذ عاطف بن الحاج عمر تحت عدد 5511 بتاريخ 2 سبتمبر 2015، تضمن معاينة لخصائص العرض التجاري موضوع النزاع على الموقع الرسمي للمشغل"أورنج تونس" مرفقا بالمعلقة الإشهارية موضوع تلك المعاينة.

وحيث تمسكت الشركة المطلوبة في جوابها على إدعاءات خصيمتها بحصول العرض في جزئه المتعلق بالتحفيزات على الموافقة المسبقة للهيئة، مشيرة إلى عدم إختصاص هذه الأخيرة للنظر في الأجهزة الطرفية(les terminaux) ولا في مسألة الإشهار التي خولها المشرع إلى هياكل أخرى ومؤكدة بأنها أتت على الخصائص الجوهرية للعرض بأسلوب تجاري مبسط يسعى إلى تنمية العرض وفقا لقواعد التسويق التجاري وإنتهت إلى طلب القضاء برفض المطلب وحفظ الحق فيما زاد على ذلك.

الهيئـــــــة

حيث يهدف المطلب الماثل إلى استصدار قرار وقتي يقضي باتخاذ التدابير الوقتية اللازمة لإيقاف ترويج الباقة " packs Microsoft lumia 435" المتضمنة للعرضين الجزافيين « Mix 20 » و « Mix30 » مع هاتف جوال من نوع Microsoft lumia 435.

وحيث أن الهاتف الجوال المسوق في إطار الباقة المتظلم منها لا يعتبر خدمة اتصالات على معنى الفصل 2 من مجلة الاتصالات ولا يدخل بالتالي في اطار مرجع نظر الهيئة الوطنية للاتصالات وهو ما دأبت هذه الأخيرة على إقراره في فقه قضائها (قرار الهيئة الوطنية للاتصالات في القضية عدد 11 بتاريخ 23 فيفري 2007).

وحيث يقتصر النظر في مدى مشروعية الباقة المتظلم منها على العروض التجارية الخاضعة لرقابة الهيئة، والمتمثلة في عرضي الهاتف الجوال « Mix 20 » و « Mix30 ».

وحيث اتضح بالرجوع إلى دائرة المنافسة ومراقبة عروض التفصيل بالهيئة أن "أورنج تونس" كانت قد تقدمت وفقا للتراتيب المنظمة للعروض التجارية المنصوص عليها بالفصل 3(أ) من الأمر عدد 3026 بمشروع العرضين التجاريين « Mix20 » و « Mix30 » وفقا للخصائص التجارية التالية :

- « Mix20 » يتمتع الحريف بمكالمات لامحدودة نحو رقم "أورنج" و 150 إرسالية قصيرة في إتجاه جميع المشغلين و 2 جيغا أوكتي أنترنات في الشهر و100% bonus عن كل عملية شحن تساوي أو تفوق 5 دنانير.
- « Mix30 » يتمتع الحريف بمكالمات لامحدودة نحو (2)أرقام "أورنج" و150% bonus عن كل عملية شحن تساوي أو تفوق 5 دنانير و2 جيقا أوكتي أنترنات في الشهر و200 إرسالية قصيرة في الشهر في إتجاه جميع المشغلين.

وحيث وبعد دراسة مشروع العرض في ضوء النصوص القانونية والتنظيمية المنظمة للعروض التجارية، تبيّن للهيئة أن الخصائص الفنية والتعريفية للعرض التجاري موضوع الدعوى، كيفما تم ذكرها بمشروع العرض لاتثير إشكالا يذكر، وبناءا على ذلك، منحت الهيئة موافقتها على تسويقهما بمقتضى قرارها المؤرخ في 28 جوان 2012 كما تم مراجعته بالقرار عدد 159 المؤرخ في 24 جويلية 2013 بالنسبة لعرض« Mix30 » وعدد 168 المؤرخ في 26 أوت 2013 بالنسبة لعرض« Mix20 » .

وحيث وخلافا لما تمسكت به المدعية تبين بالرجوع الى قرارات الموافقة على العرضين موضوع النزاع أن الخصائص التجارية والتعريفية موضوع موافقة الهيئة تتطابق مع الخصائص الواردة بالمعلقة الإشهارية سند الدعوى مما يوفر قرينة على احترام الشركة المطلوبة للشروط التي تضعها الهيئة عند اصدارها لقرارات الموافقة على العروض التجارية والمتمثلة خاصة في إشهار العرض وفقا للخصائص المصادق عليها.

وحيث وطالما كان النظر في الهاتف الجوال المدمج بالباقة المتظلم منها خارجا عن رقابة الهيئة وكان العرضين التجاريين المدمجين بتلك الباقة مستوفيان للمتطلبات القانونية المنظمة لمادة العروض التجارية وحظيا بالموافقة المسبقة للهيئة فإن طلب إيقاف الباقة وسحبها من السوق يكون في غير طريقه واتجه تفريعا على ذلك رفضه.

ولهذه الأسباب

وعملا بمقتضيات الفصل 73 من مجلة الاتصالات، قررنا نحن هشام بسباس، رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات، رفض المطلب.

رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات

هشام بسباس

عملا بالفصل 75 من مجلة الإتصالات
يضفي رئيس الهيئة الوطنية للإتصالات
الصيغة التنفيذية على هذا القرار

الإمضاء
رئيس الهيئة الوطنية للإتصالات